التحديات والمشاكل التي تواجه التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي

م.م. حسين رحيم حسون الشمري

المديرية العامة للتربية في بابل

husseinalshammari٢٥٨@gmail.com

ملخص البحث

ان الزيادة التي حصلت في اعداد التلاميذ في جميع مدارس محافظة بابل عامة وناحية الحمزة الغربي خاصة نظرا للنمو السكاني المتزايد فضلا عن التطور العمراني الذي تشهده الناحية ، لذا فقد واجهت الخدمات التعليمية ومنها الابتدائية مشاكل ومعوقات ساهمت في التقليل من المستوى التعليمي لدى التلاميذ ، مما استوجب دراسة واقع خدمة التعليم الابتدائي للوقوف على المشاكل وتشخيصها وسبل معالجتها او التقليل منها, اذ شمل هذا البحث على ثلاثة محاور ، جاء المحور الاول ليناقش واقع حال خدمة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة وبحث التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية وتوزيع التلاميذ والمعلمين والشعب, فضلاً عن معدلات الالتحاق بهذه المدارس حسب البيئة (حضر – ريف)، اما المحور الثاني فقد تناول كفاءة المعايير التخطيطية لمدارس التعليم الابتدائي لمعرفة كفاءة اعداد المدارس بالنسبة لأعداد التلاميذ واعداد التلاميذ بالنسبة لأعداد الشعب وكذلك اعداد المعلمين بالنسبة للتلاميذ وحسب البيئة (حضر – ريف)، فيما كان المحور الثالث ليقف على التحديات والمشاكل التي تواجه التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة وسبل معالجتها .

الكلمات المفتاحية : التحديات، التعليم الابتدائي، الحمزة الغربي

Abstract

The increase in the number of pupils in all schools in the province of Babylon in general and the area of Hamzah West in particular due to the growing population as well as the urban development in the region, so the educational services, including primary problems and obstacles contributed to the reduction of the educational level of students, The study of the reality of the primary education service to identify the problems diagnosed and try to address or reduce them as this research included three axes, the first axis to address the reality of the primary education service in the study area and examine the geographical distribution of the primary teacher and The second axis dealt with the efficiency of the planning standards of the primary schools to determine the efficiency of the preparation of schools for the number of pupils and the preparation of pupils for the numbers of the population as well as the preparation of teachers for students and the environment (attended - Rural), while the third axis to stand on the challenges and problems facing primary education in the study area and ways to address them

Keywords:(Challenges,Facing,PrimaryEducation,WestHamzah

Abstract

• **<u>اهمية البحث</u> : - تأتي اهمية البحث من خلال المحاور الاتية : -**

١- تسليط الضوء على التحديات او المشاكل التي تواجه التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي.

٢- تزويد الجهات المختصة في مديرية تربية بابل بنتائج هذه الدراسة للوقوف على التحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة لغرض الحد منها او القضاء عليها .

٣- ان التحديات التي تعاني منها هذه الخدمة لها انعكاسات سلبية على واقعها وبذلك اذا ما تم الوقوف عليها ومحاولة الوصول الى الحلول المناسبة لها يعد امراً له دور كبير في تطورها وتنميتها بالشكل المطلوب .

٤- اثراء الموضوع وتشخيص المشاكل ومحاولة ايجاد حلول مناسبة لتفعيله بما يخدم هذا القطاع المهم من التعليم .

- **<u>مشكلة البحث</u> : - تتلخص مشكلة البحث بالاتي : -**

١-هل هناك تباين في كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي؟

٢- هل تعاني مدارس التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي من مشكلات او معوقات تؤثر في واقع خدمتها واداءها بشكل يجعلها غير كفوءة؟ .

٣- ما المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي؟

٤- كيف يمكن مواجهة المعوقات التي تواجه التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة وماهي الحلول المناسبة لها؟

- **<u>فرضية البحث</u> : - تتلخص فرضية البحث بما يلي : -**

١- تعاني ناحية الحمزة الغربي جملة من المعوقات التي تواجه التعليم الابتدائي.

٢- ان المشاكل التي تواجه التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي لها انعكاسات سلبية تؤثر على واقع خدمات التعليم المعنية .

- **<u>اجراءات البحث</u> : -**

في هذا البحث سوف يعتمد الباحث على استخدامات الاستبانة العشوائية كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالتحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة (ريف – حضر) وذلك من خلال محاور واسئلة توجه الى الهيئة التعليمية

باعتبارهم محور العملية التعليمية لأخذ اراءهم للكشف عن هذه المعوقات باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي حيث يمكن ان نتوصل الى نتائج بعد اخذ العيّنة من مجتمع الدراسة (مدارس التعليم الابتدائي) ملخصه كالاتي :-

١- معرفة اهم المعوقات التي تواجه التلاميذ في المدارس الابتدائية (حضر – ريف) من اجل الوصول الى الحلول الممكنة لها .

٢- الوقوف على المشاكل التي تواجه الهيئة التعليمية في اداء عملهم بالشكل المطلوب.

٣- رسم خطةً منهجيةً لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة من خلال مقترحات يوصي الباحث بها : -

- **<u>الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة</u> : -**

تمثلت الحدود المكانية لمنطقة الدراسة في ناحية الحمزة الغربي التي تقع بين دائرتي عرض (٢٢ ٢٢ ٣٢ – ٣٣ ٣٤ ٣٢) شمالاً ، وبين خطي طول (٤٦ ٢٦ ٤٤ – ٢٢ ٣ ٤٥) شرقا وهي ناحية تابعة لقضاء الهاشمية اداريا ضمن محافظة بابل الواقعة في وسط العراق ، اذ يبلغ مساحتها نحو (٨٢٥) كم ٢ ، الخريطة (١) أما الحدود الزمانية فقد اعتمد الباحث البيانات التي تخص العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م .

خريطة (١) موقع ناحية الحمزة الغربي بالنسبة للعراق ومحافظة بابل.

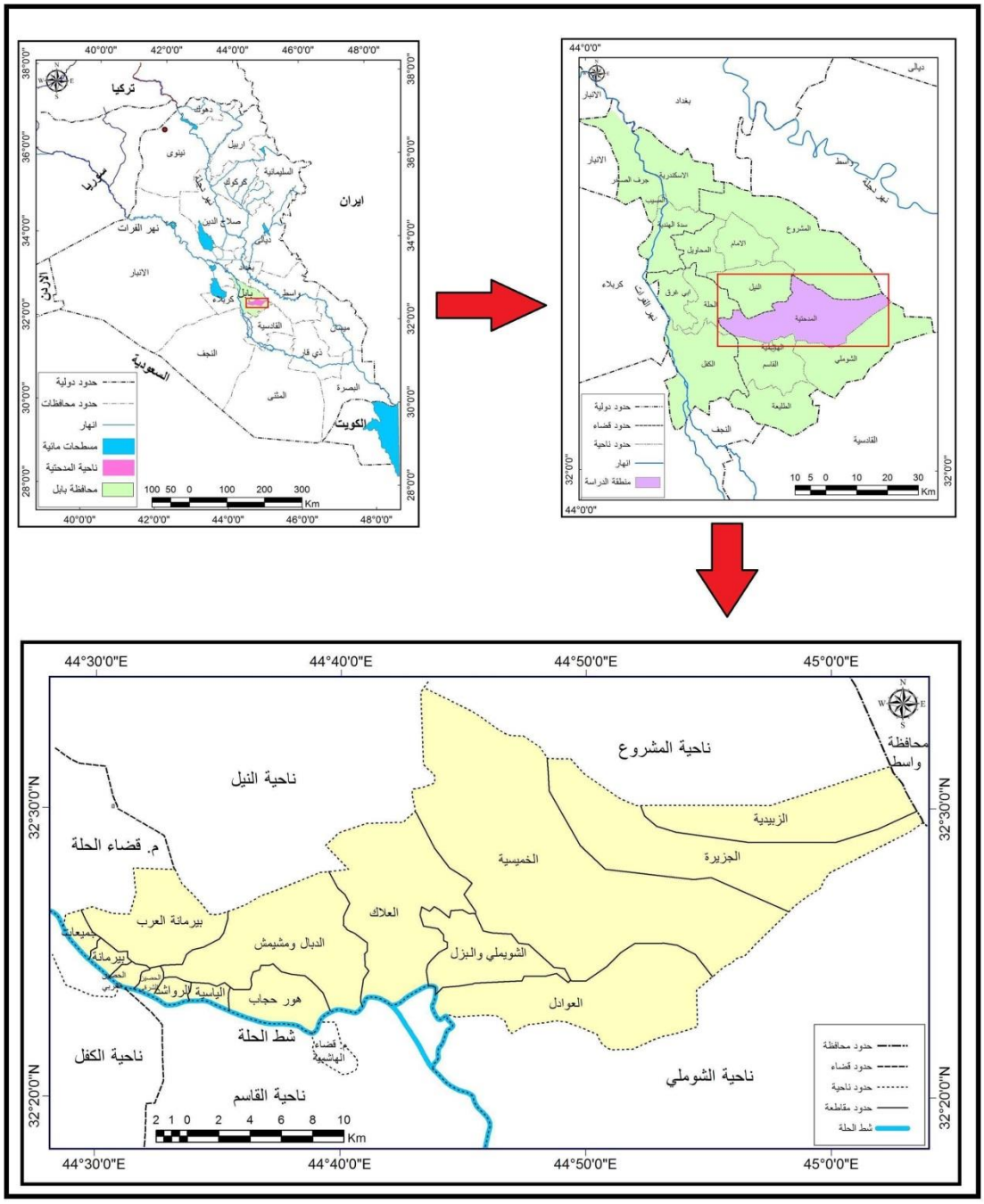

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. **وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس (١/١٠٠٠٠٠٠) لسنة ٢٠١٠ .**
٢. **برنامج Arc map١٠.٣)**

• **تحديد المصطلحات**

أ–تعريف المشكلة(the problem)

تعرف المشكلة بأنها تعطيل يحول بين الاستجابات وتحقيق الهدف[١]

التعريف الاجرائي للمشكلة: وهي كل ما يعيق التعليم الابتدائي من صعوبات لأداء عمله التربوي بالشكل المطلوب.

ب– التعليم الابتدائي(primary learning)[٢]

يعرف بأنه أول السلم التعليمي للمراحل التعليمية بعد مرحلة رياض الاطفال الذين أتموا السادسة من عمرهم لتحصيل المعارف الاساسية من أجل تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية وتظم الفئة المحصورة بين(٦–١١)سنة تتولى وزارة التربية بتأمين كافة المستلزمات التربوية لهذه المرحلة.

المقدمة

تواجه المدارس الابتدائية في العراق بعض المشكلات التربوية تؤثر بشكل او بآخر على المسيرة التعليمية ولذلك تكون لها مردودات سلبية من شأنها ان تقلل من كفاءتها وتنميتها بالشكل المطلوب اذ تؤثر على محاور العملية التعليمية سواء كان المعلم او التلميذ او الخدمات داخل المدرسة .

جاءت هذه الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي وهي احدى النواحي التابعة لمحافظة بابل التابعة اداريا ضمن قضاء الهاشمية ،

ولتحقيق هدف هذا البحث تم توزيع (١٦) استبانة بنسبة (٢٠٪) من مجموع المدارس في الناحية البالغ عددها(٧٩)مدرسة توزعت على مدارس الحضر والريف بشكل عشوائي ,حيث تم اخذ اراء الهيئة التعليمية للوقوف اكثر على التحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة اذ توزعت على عدة محاور للكشف عن هذه المعوقات في سبيل وضع الحلول المناسبة لها .

المحور الاول

واقع خدمة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من المراحل المهمة والاساسية التي تشكل نسبة كبيرة من السكان عند مقارنتها بمراحل التعليم الاخرى، اشتملت هذه المرحلة ما بين (٦ – ١١) سنة، وتعتبر هذه المرحلة قاعدة الهرم للمراحل الدراسية المختلفة والاكثر انتشارا ما بين المراحل التعليمية الاخرى ، حيث ينصهر فيها جلّ السكان على اختلاف اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية [٣]

ورغم اهتمام اغلب الدول لهذه المرحلة المهمة من التعليم الا انها تواجه تحديات وعقبات تحول دون اداءها بالشكل المطلوب ولاسيما في الدول النامية التي يقل فيها تخصيص مواردها للاستثمار في التعليم ، لهذا تعاني هذه الدول من زيادة نسب الامية فضلا عن الزيادة السكانية التي تشهدها اغلب هذه الدول مما يجعلها امام مشاكل وتحديات كبيرة، كما هو الحال في العراق نظرا للظروف التي تمر بها من حروب وظروف اقتصادية في ظل الزامية التعليم [٤]

ان ناحية الحمزة الغربي ذات الثقل السكاني الكبير والذي وصل تعدادها حسب تقديرات عام ٢٠١٧ م نحو (١٤٤٥٢٩) نسمة، يتوزعون بين الحضر والريف اذ بلغ سكان الحضر نحو (٦٢٢٨٥) نسمة يتوزعون على خمسة احياء بينما بلغ سكان الريف نحو (٨٢٢٤٤) نسمة ، يتوزعون على (١٥) مقاطعة سكنية ، ويبلغ مساحتهما نحو (٥٢٨) كم٢ بينما بلغ الاستعمال التعليمي للمراحل الابتدائية نحو (٢٦٥٥٦٧) م٢ بواقع (٦٠,١٠٧) م٢ للاستعمال لتعليم الابتدائي في الحضر ونحو (٢٠٥.٤٦٠) م٢.

ولما كانت ناحية الحمزة الغربي مركز ثقل سكاني بسبب ما تشهده الناحية من استقرار امني وانتعاش اقتصادي الامر الذي انعكس على ان تصل نسبة الفئة (٦ – ١١) سنة ليصلون وحسب العام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩) نحو (٣١٩١٠) تلميذ وتلميذة بنسبة (٣٢ %) من مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية لقضاء الهاشمية البالغ عددهم نحو (٩٩٩٧١) تلميذ وتلميذة[٥].

ولا يمكننا الوقوف على المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم الابتدائية في منطقة الدراسة الا بواسطة معرفة واقع حال التعليم الابتدائي فيها ليتسنى لنا الوقوف على التحديات التي تواجه عناصر التعليم المعنية من اعداد المدارس والشعب والمعلمين وما تحتويه من ابنية مدرسية وخدمات داخل هذه المدارس .

أ- التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة

ان هدف دراسة توزيع الخدمات التعليمية هو التعرف على عدالة وكفاءة تلك الخدمات واظهار التباين في توزيعها للوقوف على انماط توزيعها الجغرافي ، هل هي موزعة بصورة تخدم السكان في سن التعليم الابتدائي ام لا ؟ فمن خلال تحليل الجدول (١) نستنتج ان ناحية الحمزة الغربي سجلت اعداد التلاميذ فيها اعداد كبيرة وصلت وحسب العام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ نحو(٣٠١٤٨) تلميذ وتلميذة شكلوا نسبة (٢١ %) من مجموع اعداد السكان للناحية البالغ نحو (١٤٤٥٢٩) نسمة وحسب تقديرات السكان عام ٢٠١٧ م . توزعوا هؤلاء التلاميذ على (٧٩) مدرسة ابتدائية توزعت على الحضر والريف حيث كان عدد المدارس الابتدائية في الحضر نحو(٢٢) مدرسة بواقع (١١) مدرسة للبنين و (١١) مدرسة للبنات ، بخلو المدارس المختلطة في الحضر، وقد شغلت هذه المدارس في الحضر مجتمعة نحو (١١) بناية مما انعكس ذلك سلبا على انتشار ظاهرة الدوام الثنائي والثلاثي المزدوج بين المدارس الابتدائية حتى بلغ معدل اشغال (بناية / مدرسة) نحو (٢) مدرسة للبناية الواحدة علما ان بعض هذه المدارس مزدوجة مع البنايات المخصصة للتعليم الثانوي مثل مدرسة زهرة الربيع المزدوجة مع ثانوية المدحتية للبنات من هنا نستشف حجم المشكلة التي تعاني منها مدارس التعليم الابتدائي في حضر ناحية الحمزة الغربي بسبب اعداد الابنية المدرسية التي لا تتناسب وحجم التلاميذ المتزايد .

اما فيما يخص مدارس التعليم الابتدائي في الريف فقد بلغت نحو (٥٧) مدرسة ابتدائية (٤٦) مدرسة من الجنس المختلط ، توزعت مجموع هذه المدارس على (٤٩) بناية مدرسية وهذا يكشف كفاية اعداد الابنية المدرسية مع اعداد المدارس المتواجدة فيها ولهذا فان ريف ناحية الحمزة الغربي لا يشكو من قلة الابنية المدرسية سوى زيادة اعداد التلاميذ في بعض المدارس سيما المزدوجة منها وسوف نسلط الضوء على تحديد هذه المشكلة وسبل معالجتها في المحور الثالث . .

ب- التوزيع الجغرافي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسية

يتضح من خلال الجدول (١) والشكل (١) تفاوت في التوزيع الجغرافي للتلاميذ بين الحضر والريف فقد ارتفعت اعداد التلاميذ في الريف اكثر من الحضر وذلك لأن سكان الريف اكثر من الحضر كما انها تظم اكبر عدد من المدارس التعليم الابتدائي لتبلغ نسبة التلاميذ في الريف نحو (٦٢ %) من مجموع التلاميذ الناحية بواقع (١٨٧٨٣) تلميذ وتلميذة مقارنة بنسبة تلاميذ الحضر اذ بلغت نسبتهم نحو (٣٨٪) من مجموع التلاميذ في الحضر بواقع (١١٣٦٥) تلميذ وتلميذة ، ورغم كثرة اعداد التلاميذ في الريف الا انها لا تشكو من قلة الابنية المدرسية ولا من ازدحام التلاميذ ويرجع السبب في ذلك ان اعداد

البنايات المخصصة للتعليم الابتدائي في الريف تكاد تكون كافيه لأعداد المدارس فضلا عن قلة اعداد التلاميذ في كل مدرسة ابتدائية في الريف سيما في المناطق التي يقل فيها السكان كمقاطعة الجزيرة والعوادل والزبيدية .

جدول(١)التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ المدارس الابتدائية في ناحية الحمزة الغربي حسب العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م

البيئة	عدد التلاميذ			
	الذكور	الاناث	المجموع الكلي	%
الحضر	٥٦١٧	٥٧٤٨	١١٣٦٥	% ٣٨
الريف	١٠٢٩٩	٨٤٨٤	١٨٧٨٣	% ٦٢
المجموع	١٥٩١٦	١٤٢٣٢	٣٠١٤٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: مديرية تربية بابل– قسم التخطيط التربوي (الاحصاء) للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م (بيانات غير منشورة)

الشكل(١)مقارنة اعداد التلاميذ حسب البيئة في مدارس ناحية الحمزة الغربي ٢٠١٩م

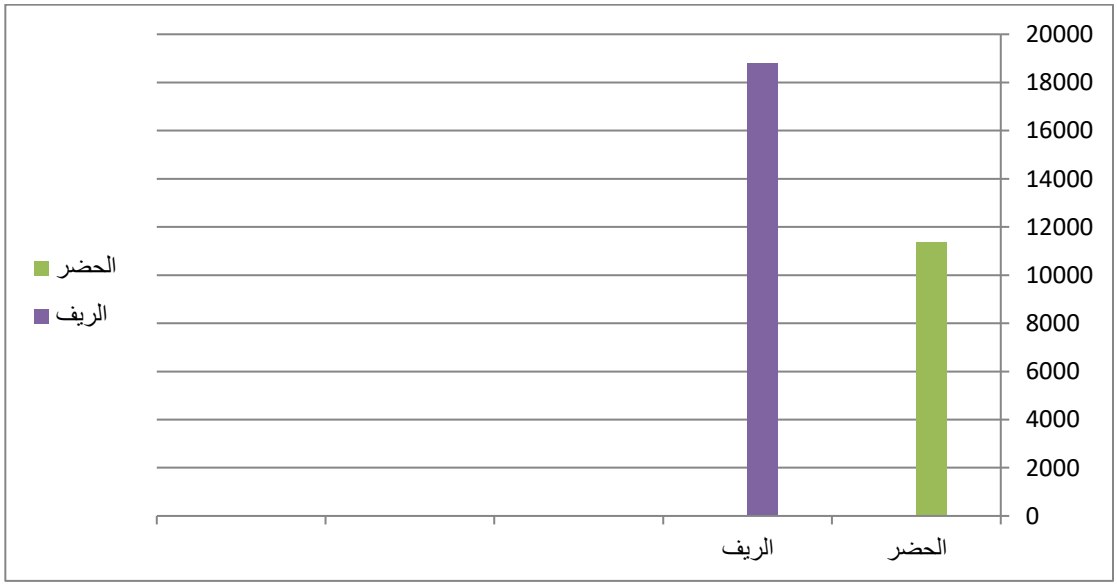

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول(١)

وبالمقارنة بين التوزيع النسبي للتلاميذ المسجلين في مرحلة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة ، ففي الحضر يتضح التقارب بين الذكور والاناث اذ بلغ عدد الذكور نحو (٥٦٧١) تلميذ بنسبة (٤٩ %) من مجموع التلاميذ في الحضر ، بينما بلغت اعداد الاناث نحو (٥٧٤٨) تلميذة نسبة (٥١ %) من مجموع التلاميذ في الحضر ، وهذا يفسر قلة التباين في حجم التلاميذ في الحضر، وهذا يعني وجود علاقة طردية موجبة بينها ، اي انه كلما ازدادت اعداد السكان زادت اعداد التلاميذ والعكس صحيح .

اما الريف فالتفاوت النسبي واضح فقد بلغت نسبة الذكور نحو (٥٥ %) من مجموع التلاميذ في الريف بواقع (١٠٢٩٩) تلميذاً، اما الاناث فقد بلغن نحو (٨٤٨٤) تلميذة بنسبة (٤٥٪) من مجموع التلاميذ في الريف ويرجع هذا التفاوت الى الطبيعة المجمعة لدى سكان الريف في تفضيل تعليم الذكور على الاناث وهذا بحد ذاته يرجع الى قلة الثقافة والوعي لدى سكان الريف وهذا ما افضى بالنتيجة الى تزايد اعداد المتسربين لدى تلاميذ الريف سيما لدى الاناث التي يعتبر من المعوقات التي تواجه المدارس الابتدائية في ريف منطقة الدراسة .

جـ – توزيع الهيئة التعليمية لمدارس التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة : –

يعتبر المعلم العنصر الثاني من عناصر التعليم الاساسية، اذ ان توزيع المعلمين ومعرفة اعدادهم واعداد اختصاصاتهم العلمية امر ضروري في هذا البحث وذلك فيما اذا كانت المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة تحتاج من المعلمين كما ام نوعا اذ ان نقص الكوادر سواء في اعداد المعلمين ام نقصا في نوعية الاختصاصات العلمية لديهم يعتبر من التحديات التي تواجه التعليم الابتدائي

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لأعداد المعلمين في ناحية الحمزة الغربي ٢٠١٩م

البيئة	عدد المعلمين				الاجمالي
	الذكور	%	الاناث	%	
الحضر	١٢٤	٢٢ %	٤٥٢	٧٨٪	٥٧٦
الريف	٤٦٦	٥٥ %	٣٧٥	٤٥٪	٨٤١
المجموع الكلي	٥٩٠		٨٢٧		١٤١٧

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية بابل– قسم التخطيط التربوي (الاحصاء) للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م (بيانات غير منشورة)

من خلال الجدول (٢) يتضح ان اعداد المعلمين في منطقة الدراسة بلغ نحو(١٤١٧) معلما ومعلمة ، يتوزعون على (٧٩) مدرسة ، بواقع (٥٧٦) معلما ومعلمة في الحضر ، بتفاوت كبير بين الذكور والاناث ، فقد بلغت نسبة الذكور نحو (٢٢ %) من مجموع المعلمين في الحضر بواقع (١٢٤) معلما ، بينما بلغت نسبة الاناث نحو (٧٨ %) من مجموع المعلمين في الحضر ، بواقع (٢٥٤) معلمة وهذا حالة ايجابية للكادر التعليمي لمراعاة ظروف المعلمة كونها اقل تحملا لأعباء الطريق البعيد في الريف [٦]

اما في الريف فقد بلغ مجموع المعلمين نحو (٨٤١) معلما ومعلمة ، بواقع (٤٦٦) معلما بنسبة (٥٥ %) من مجموع المعلمين في الريف ، فيما بلغت نسبة الاناث نحو (٤٥ %) من مجموع المعلمين في الريف بواقع (٣٧٥) معلمة، والجدير بالذكر ان قلة الملاكات التعليمية تعد من العقبات الكبيرة التي تقف امام كفاءة خدمة التعليم الابتدائي لان الهيئة التعليمية تعد المحور الثاني والعمود الفقري للعملية التعليمية .

د – التوزيع الجغرافي للشعب

ترتبط الشعب في الناحية بتوزيع المدارس فيها وعدد التلاميذ بكل مدرسة ، اذ يتأثر توزيع الشعب وعددها بنظام الفترات الدراسية لان من اهداف التربية والتعليم هو الوصول بمعظم الشعب الى الكفاءة بمستوى اداء خدمتها التعليمية بالشكل المطلوب.

وعليه فلا بد ان يكون اعداد التلاميذ تتناسب مع اعداد الشعب الموجود فيها وحجمها، علما ان المعيار العراقي وحسب تعليمات وزارة التربية قد حددت (٣٥) تلميذاً في الشعبة الواحدة ، فاذا كانت الشعب الموجودة لا تستوعب اعداد التلاميذ في منطقة الدراسة معنى ذلك ان يكون قلة اعداد الشعب داخل المدرسة من المشاكل والمعوقات التي تواجه مدارس التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي وسيتضح ذلك في المحور الثالث عند تحليل الاستبانة العشوائية عند احتساب اعداد الشعب ومقارنتها مع اعداد التلاميذ في منطقة الدراسة .

جدول (٣) التوزيع الجغرافي للشعب بمدارس التعليم الابتدائي لناحية الحمزة الغربي للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م .

البيئة	عدد الشعب						الاجمالي	%
	بنين	%	بنات	%	مختلط	%		
الحضر	١٣٩	٥٠٪	١٣٩	٥٠٪	–	–	٢٧٨	٣٧
الريف	٥٦	١٢٪	٥٧	١٢٪	٣٦٨	٧٦٪	٤٨١	٦٣
المجموع	١٩٥		١٩٦		٣٦٨		٧٥٩	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية بابل– قسم التخطيط التربوي (الاحصاء) للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م (بيانات غير منشورة)

من خلال تحليل الجدول (٣) تبين ان مجموع الشعب على مستوى منطقة الدراسة بلغ نحو (٧٥٩) شعبة ، نسبة (٢١ %) من الشعب في قضاء الهاشمية البالغة نحو (٣٦٤٣) شعبة ، اذ بلغ مجموع الشعب في الحضر نحو (٢٧٨) شعبة بنسبة (٣٧ %) من مجموع الشعب في الناحية ، بينما بلغت الشعب في الريف نحو (٤٨١) شعبة بنسبة (٦٣ %) من مجموع الشعب في ناحية الحمزة الغربي .

وتظم الشعب الموجودة في مدارس منطقة الدراسة والتي بلغ عددها (٧٥٩) نحو (٣٠١٤٨) تلميذ وتلميذة اذ تستوعب هذه الشعب بمقدار عددي يبلغ (٢٦٥٦٥)* تلميذ وتلميذة بفائض بلغ نحو (٣٥٨٣) تلميذ وتلميذة، حيث يحتاج هذا العدد من التلاميذ بناء شعب اضافية نحو (١٠٢) شعبة لكي تستوعب التلاميذ الموجودين فعلا في مدارس الناحية، ومن هنا نستشف حجم المشكلة التي تعاني منها مدارس لتعليم الابتدائي في الناحية وهو قلة الشعب المدرسية مقارنة بأعداد التلاميذ اذ لا يوجد هناك تناسب بين ما موجود من شعب وكثرة اعداد التلاميذ في المدارس الابتدائية في الناحية .

هـ – معدلات الالتحاق بمدارس التعليم الابتدائي

* تم استخراج الفائض من التلاميذ من تقسيم اعداد التلاميذ على اعداد الشعب والعدد المفترض لكل شعبة حسب معيار وزارة التربية الـ (٣٥) تلميذ لكل شعبة.

ان معرفة معدلات الالتحاق تساعد في وضع الخطط اللازمة من اجل تنمية الموارد البشرية وتخطيط الخدمات التعليمية ولاسيما الابتدائية منها لأن الفئة (٦ – ١١) سنة ، تعد قاعدة الهرم السكانية [٧] .

وتستطيع احتساب نسبة الملتحقين في التعليم الابتدائي ضمن الفئة (٦ – ١١) سنة والتي بلغت نحو (٣١٩١٠) تلميذا وتلميذة، بواقع (١١٧٠٨) تلميذا وتلميذة في الحضر ، اما في الريف فقد بلغ اعداد الملتحقين ضمن التعليم الابتدائي في الناحية حيث بلغت اعداد المتسربين نحو (١٧٦٢) تلميذا وتلميذة ، توزعت على الحضر بواقع (٣٤٣) تلميذا وتلميذة أما في الريف فقد وصل العدد الى (١٤١٩) تلميذا وتلميذة ، ويعود سبب ارتفاع عدد المتسربين في الريف الى قلة المستوى الثقافي لدى سكان الريف ، فضلا على ان سكان الريف اكثر من سكان الحضر في منطقة الدراسة .

لقد جاءت نسبة الملتحقين في التعليم الابتدائي لناحية الحمزة الغربي نحو (٩٤ %) من مجموع الملتحقين ضمن الفئة (٦ – ١١) سنة الداخلة في التعليم الابتدائي ، بواقع (٣٠١٤٨) تلميذا وتلميذة موزعة على الحضر والريف اذ جاءت نسبتها في الحضر بنحو (٩٧ %) من مجموع الفئة (٦ – ١١) سنة في الحضر ، بواقع عددي بلغ نحو (١١٣٦٥) تلميذا وتلميذة ، اما في الريف فقد بلغت نسبة الملتحقين لمجموع نفس الفئة نحو (٩٣ %) من مجموع فئة التعليم الابتدائي وبواقع (١٨٧٨٣) تلميذا وتلميذة، ويكشف هذا ان نسبة الملتحقين في الحضر اكثر منها في الريف اذا ما قارنا النسبتين مع النسبة المئوية التي حددتها معايير وزارة التربية للداخلين فعلا في التعليم الابتدائي وهي (١٠٠ %) من نسبة الفئة (٦ – ١١) سنة، ضمن مرحلة التعليم الابتدائي [٨] .

ان هذه النسب تكشف عن اعداد المتسربين في مدارس التعليم الابتدائي والتي ارتفعت نسبتها في الريف سيما لدى الاناث نظرا للعادات والتقاليد التي مازالت سائدة في الريف في تفضيل الذكور على الاناث في التعليم وهذا ما جعل ارتفاع عدد المتسربين بالنسبة للإناث في الريف حيث ارتفع الى (٧٣٦) تلميذة ، بنسبة (٥٢ %) من مجموع المتسربين في الريف البالغ عددهم (١٤١٩) تلميذ وتلميذة، مقارنة بأعداد الذكور بواقع (٦٨٣) تلميذاً بنسبة (٤٨ %) من مجموع المتسربين في الريف.

وتعد ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة من المشاكل التي تواجه التعليم الابتدائي في الوقت الحاضر رغم اقرار قانون التعليم الالزامي في العراق رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦ النافذ ضمن قوانين وزارة التربية العراقية [٩] وهذا ما يحتاج الى سياسة تربوية

تكون اكثر فاعلية للبحث عن اسباب ظاهرة التسرب ومحاولة وضع الحلول اللازمة لهذه المشكلة التي باتت تهدد مستقبل اطفالنا ليس على مستوى منطقة الدراسة فحسب وانما جميع مدارس التعليم الابتدائي في العراق.

المحور الثاني

كفاءة المعايير التخطيطية لمدارس التعليم الابتدائية في منطقة الدراسة

ان التخطيط السليم للوظيفة التعليمية تعطي اهمية كبيرة في كفاءة مكونات تلك الوظيفة سيما اذا كان هذا التخطيط معتمدا على اسس علمية يهدف الى تطوير وتنمية الخدمات التعليمية وعليه سيتم في هذا المحور من البحث قياس كفاءة خدمات التعليم الابتدائية في منطقة الدراسة ولا يتم ذلك الا عن طريق المقارنة بين واقع حال هذه الخدمة ومع المعايير التخطيطية وذلك لبيان فيما اذا كانت هذه الخدمة تعاني من عجز خدمي في عناصرها سواء كان ذلك في قلة الابنية المدرسية ام المدارس او الشعب او المعلمين مقابل اعداد التلاميذ، فمن خلال تطبيق المعايير الكمية الموضحة في جدول(٤) لمرحلة الدراسة الابتدائية في منطقة الدراسة تظهر لنا نتائج من خلالها نستطيع الوقوف على المشاكل التي تعاني منها ناحية الحمزة الغربي .

جدول (٤) المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية في العراق

ت	مؤشر المعيار	المدارس الابتدائية
١	**بناية / مدرسة**	**١**
٢	**تلميذ / مدرسة**	**٣٧٧**
٣	**تلميذ / شعبة**	**٣٥**
٤	**تلميذ / معلم**	**٢٠**
٥	**نصيب التلميذ من مساحة الشعبة**	**٢ – ٤ م٢**
٦	**عدد الشعب**	**٦ – ١٢**
٧	**النسبة المئوية للداخلين فعلاً في التعليم الابتدائية**	**١٠٠ %**

المصدر / من عمل الباحث اعتماداً على

(١)جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٥، – ٢٠٠٦م ، ص ١٠٥ .

(٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية البشرية، دليل المؤشرات التربوية والتعليمية، قسم سياسة التربية والتعليم، ٢٠١٥، ص١٤ – ٢٨ .

(٣) المدرية العامة للتربية في محافظة بابل (تعليمات وزارة التربية الى المديرية٢٠١٧) قسم التخطيط التربوي، (شعبة الاحصاء)، (بيانات غير منشورة) .

١- بناية / مدرسة

بلغ عدد الابنية للمدارس الابتدائية في ناحية الحمزة الغربي نحو (٥٨) بناية تظم نحو (٧٩) مدرسة، توزعت بين الحضر والريف فقد بلغت عدد الابنية في الحضر نحو (١١) بناية ضمن (٢٢) مدرسة حيث بلغ معدل اشغال البناية الواحدة (٢) مدرسة / بناية مما يدل على وجود العجز في عدد الابنية المدرسية التي تعتبر من المشاكل التي تواجه التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة وذلك بسبب الكثافة السكانية التي يشهدها الحضر والتي تزداد بشكل متزايد سيما في السنوات الاخيرة بسبب التوسع العمراني الذي يشهده الحضر، حيث ان المعيار المحلي ينص على ان كل مدرسة يجب ان تكون لها بناية واحدة، اذ يتطلب وجود (٢٢) مدرسة والواقع هو (١١) مدرسة، اذ بلغ النقص في عدد الابنية في الحضر نحو (١١) بناية.

اما على مستوى الريف فقد بلغت الابنية المدرسية نحو (٤٨) بناية تظم نحو (٥٧) مدرسة اذ بلغ معدل اشغال البناية الواحدة في الريف الى (١,١٨) مدرسة وهذا المعدل يشير الى عدم وجود مشكلة في عدد الابنية مقارنة بأعداد المدارس الا جزءاً يسيراً منها ، منحصرة في المدارس المزدوجة في المناطق التي تشهد اكتظاظاً في اعداد التلاميذ، والتي يمكن معالجتها ببناء ملاحق (شعب) اضافية داخل المدارس التي من المقرر ان تكون كافية لإعداد التلاميذ الموجودين في كل مدرسة .

٢- تلميذ / مدرسة

من خلال تحليل الجدول (٥) اتضح ان هذا المعدل في عموم المدارس الابتدائية في ناحية الحمزة الغربي قد بلغ نحو (٣٨٢)* تلميذ / مدرسة وهو معدل اعلى من المعيار المحلي البالغ (٣٧٧) تلميذ / مدرسة، اما على مستوى البيئة فقد بلغ ذات المؤشر في الحضر نحو (٥١٧)** تلميذ / مدرسة مما يشير الى قلة اعداد المدارس بصورة كبيرة مقارنة بأعداد التلاميذ فيها، ما يستدعي معالجة واحتواء هذا الفائض باستحداث وانشاء (٨) مدارس تقريبا لمعالجة قلة المدارس في الحضر، اما على

* ٣٠١٤٨ تلميذ ÷ ٧٩ مدرسة = ٣٨٢ تلميذ / مدرسة .
** ١١٣٦٥ تلميذ÷٢٢ مدرسة = ٥١٧ تلميذ / مدرسة

مستوى الريف فقد بلغ المعدل لعموم المدارس في الريف نحو(٣٣٠)* ** تلميذ / مدرسة ، وهو مؤشر يشير الى عدم وجود نقص في اعداد المدارس وهذا مؤشرا ايجابي يشير الى كفاية اعداد المدارس بالنسبة لعدد التلاميذ في ريف ناحية الحمزة الغربي .

البيئة	تلميذ	مدرسة	تلميذ / مدرسة	**المعيار المحلي ٣٧٧ تلميذ / مدرسة**
الحضر	**١١٣٦٥**	**٢٢**	**٥١٧**	**+ ١٤٠**
الريف	**١٨٧٨٣**	**٥٧**	**٣٣٠**	**- ٤٧**
المجموع الكلي	**٣٠١٤٨**	**٧٩**	**٣٨٢**	**+ ٥**

جدول (٥) معيار تلميذ/مدرسة في ناحية الحمزة الغربي للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩

المصدر : – من عمل الباحث اعتماد على مديرية تربية بابل، قسم التخطيط التربوي شعبة الاحصاء, بيانات غير منشورة ٢٠١٩ م .

لقد اثرت مجموعة من العوامل في ارتفاع اعداد التلاميذ داخل المدرسة في منطقة الدراسة سيما في الحضر وذلك لعدة اسباب منها كثافة وحجم السكان الذين هم في سن هذه المرحلة (٦ – ١١) سنة وكذلك التوزيع الجغرافي للمدارس غير كفوء فضلا عن نفوذ بعض المدارس سيما الحضر اذ تصل بعض المدارس خدمتها الى مناطق خارج حدود الحي السكني مما يزداد كثافة التلاميذ في المدارس الامر الذي يخلق مشكلة تواجه مدارس التعليم الابتدائي في حضر منطقة الدراسة

٣– تلميذ / شعبة : –

يعد تحليل اعداد الشعب بأعداد التلاميذ في المدرسة التحليل الواقعي لقياس مدى توافر الخدمات التعليمية ، فاذا كانت اعداد التلاميذ اكثر من اعداد الشعب معنى ذلك عدم قدرة الشعب الدراسية على استقبال المزيد من التلاميذ وبالتالي ستظهر العديد من المشكلات منها كثرة فترات الدراسة في المبنى المدرسي فضلا عن ازدحام التلاميذ داخل الشعبة الواحدة [١٠] ، مما يؤثر سلبا على التحصيل العلمي للتلاميذ والتي بدورها تؤثر على كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة من خلال تحليل دراسة كثافة الشعبة لمرحلة التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي تبين من جدول (٦) ان المعدل العام لمؤشر تلميذ/ شعبة وحسب

* *** ١٨٧٨٣ تلميذ ÷ ٥٧ مدرسة = ٣٣٠ تلميذ / مدرسة .

المعيار المحدد (٣٥ تلميذ / شعبة) [١١] . قد بلغ نحو (٤٠) * تلميذ / شعبة ، وهو اعلى من المعيار وهذا ما يؤكد النقص في عدد شعب المدارس الابتدائية في عموم مدارس ناحية الحمزة الغربي .

اما على مستوى البيئة فقد بلغ المعدل العام لمؤشر تلميذ / شعبة في الحضر الى (٤١) تلميذ / شعبة وهو اعلى من المعيار، مما يدل على ان اعداد الشعب لا تتناسب واعداد التلاميذ في الحضر، اما على مستوى الريف فقد وصل نفس المعيار الى (٣٩) تلميذ / شعبة وهو ايضا اعلى من المعيار, وهذا النقص في اعداد الشعب في مدارس منطقة الدراسة سيكون من المشاكل التي تواجه المدارس الابتدائية اذ تكون لها مردود سلبي على واقع هذه الخدمة التعليمية.

جدول (٦) معيار تلميذ / شعبة على مستوى الحضر والريف للعام الدراسي٢٠١٨ – ٢٠١٩ م

البيئة	تلميذ	شعبة	تلميذ / شعبة	**المعيار المحلي ٣٥ تلميذ / شعبة**
الحضر	**١١٣٦٥**	**٢٧٨**	**٤١**	**٦ -**
الريف	**١٨٧٨٣**	**٤٨١**	**٣٩**	**٤ -**
المجموع الكلي	**٣٠١٤٨**	**٧٥٩**	**٤٠**	**٥ -**

المصدر / المديرية العامة للتربية في بابل – قسم التخطيط التربوي ، (الاحصاء) للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ (بيانات غير منشورة)

٤– تلميذ / معلم

من المؤشرات المهمة والتي توضح العلاقة بين المعلم والتلميذ، اذ ان الحاجة الفعلية للمعلمين تعتمد على اعداد التلاميذ بالمدارس ، فلا بد ان تكون العلاقة طردية حيث كلما زاد عدد التلاميذ زادت اعداد المعلمين، فمن ملاحظة الجدول (٧) اتضح ان المعدل العام لهذا المؤشر في عموم مدارس منطقة الدراسة قد وصل الى (٢١) تلميذ / معلم وهو متقارب نوعا ما من المعيار المحلي البالغ لكل معلم (٢٠) تلميذ .

* ٣٠١٤٨ تلميذ في ٧٥٩ شعبة = ٤٠ تلميذ / شعبة .

اما على مستوى بيئة منطقة الدراسة فمن خلال نفس الجدول (٧) اتضح ان معدل تلميذ / معلم وصل في الحضر نحو (٢٠) تلميذاً / معلم ليتطابق مع المعيار المحلي ما يؤشر حالة ايجابية تدل على كفاية أعداد المعلمين مع اعداد التلاميذ في الحضر .

اما بالنسبة للريف فقد وصل ذات المعيار الى (٢٢) تلميذاً / معلم ما يؤكد حاجة مدارس الريف الى مزيد من المعلمين لسد النقص الحاصل ولاسيما في المدارس البعيدة عن مركز الناحية ، وتجدر الاشارة هنا انه ليس من الضروري كلما قل عدد التلاميذ في المدارس ان يقل معهم عدد المعلمين لكن لا بد ان يؤخذ بنظر الاعتبار عدد الشعب وحصص الدروس في كل مدرسة لكي يكون تقسيم الكوادر التعليمية بشكل متوازن وحسب احتياجات كل مدرسة ومن ثم امكانية الجودة والنوعية لعموم المدارس الابتدائية في ناحية الحمزة الغربي [١٢]

جدول (٧) معيار تلميذ / معلم في ناحية الحمزة الغربي (ريف – حضر) ٢٠١٩م

البيئة	تلميذ	معلم	تلميذ / معلم	**المعيار المحلي ٢٠ تلميذ / معلم**
الحضر	**١١٣٦٥**	**٥٧٦**	**٢٠**	**مطابق**
الريف	**١٨٧٨٣**	**٨٤١**	**٢٢**	**٢ +**
المجموع الكلي	**٣٠١٤٨**	**١٤١٧**	**٢١**	**١ +**

المصدر: المديرية العامة لتربية بابل – قسم التخطيط التربوي (شعبة الاحصاء) للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩) (بيانات غير منشور)

٥- نصيب التلميذ من مساحة الشعبة .

أُعتمد متوسط المعيار (٢ – ٤ م٢) على ان يكون نصيب التلميذ من مساحة الشعبة هو (٣ م^{٢}) وعند تطبيق هذا المعيار على عموم المدارس في ناحية الحمزة الغربي تبين ان المعيار قد وصل الى (١,٥م^{٢}) نصيب التلميذ من مساحة الشعبة وهو معدل اقل من متوسط المعيار مما يدل على ازدياد المدارس بالتلاميذ وعدم كفاية مساحة الشعب لأعدادهم

أما على مستوى البيئة فقد وصل نفس المؤشر في الحضر الى (١,٤) م٢ نصيب التلميذ من مساحة الشعبة وهو ايضا اقل من المعيار المذكور ما يعني عدم وجود الفضاء الكافي لراحة التلاميذ في جميع المدارس في الحضر داخل الشعب الدراسية.

اما اعلى مستوى الريف فقد بلغ ذات المؤشر نحو (١,٥) م^{٢} نصيب كل تلميذ، وهو ايضا اقل من المعيار ، وتجدر الاشارة هنا انه على الرغم من كفاية اعداد المدارس في الريف مقارنة بأعداد التلاميذ، الا ان نصيب التلميذ من مساحة الشعبة قد انخفض وذلك بسبب قلة اعداد الشعب داخل المدارس والتي اغلبها لا تتجاوز عن الـ (٦) شعب لتصل الى (١٢) شعبة ، لذا فمن الضروري عند بناء اي مدرسة ينبغي ان يؤخذ بنظر الاعتبار الزيادة المستقبلية للتلاميذ ببناء شعب اضافية اوترك فضاء داخل المدرسة ببناء ملاحق يمكن ان تستوعب الزيادة الحاصلة في اعداد التلاميذ في كل مدة من المدد لأن كثرة اعداد التلاميذ وقلة اعداد الشعب من المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي .

المحور الثالث

التحديات والمشاكل التي تواجه التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة وسبل معالجتها

تعد المشكلات التربوية التي شغلت اهتمام التربوي لما يعانيه من آثار ونتائج سلبية على مستقبل التلاميذ اذا تؤدي الى هدر كبير في العملية التربوية وهذه المشكلات لا تقتصر على المدارس في العراق فحسب بل هي موجودة في اغلب الدول حتى المتقدمة منها ولكن تختلف في حدتها من بلد الى اخر حسب طبيعة الانظمة والتعليمات التربوية والاعداد الاكاديمي والمهني للمعلم والظروف المحيطة به [١٣]

وللاطلاع على أهم التحديات والمشاكل التي تواجه المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة, نلخص ذلك من البيانات التي نستنتجها من العينة العشوائية المختارة والتي وزعت بشكل غير منتظم (عشوائي) على مدارس منطقة الدراسة (حضر وريف) اذ ابلغت نسبة العينة العشوائية نحو (٢٠٪) بواقع (١٦)مدرسة من مجموع المدارس في ناحية الحمزة الغربي البالغ عددها(٧٩)مدرسة ابتدائية فمن بيانات العينة فضلا عن معطيات المحورين الاول والثاني يمكن تحديد هذه المشكلات بالاتي :

١-قلة الابنية المدرسية :

تعد قله الابنية المدرسية من اهم المشكلات الاساسية في عموم محافظة بابل , وتكمن هذه المشكلة في منطقة الدراسة في بيئة الحضر دون الريف وذلك بسبب كثرة اعداد التلاميذ في بيئة الحضر مقارنة بأعداد الابنية المدرسية , اذا تبين من العينة العشوائية ان اغلب مدارس الحضر تشكو من ازدحام مدارسها بالتلاميذ اذا وصل معدل تلميذ/مدرسة الى (١٠٣٣) تلميذ/بناية مما يفسر عن العجز في اعداد الابنية , فاذا ما احتسبنا ان كل مدرسة تستوعب (٣٧٧) تلميذاً حسب المعيار المحلي فان حضر ناحية الحمزة الغربي يحتاج الى (٨) مدارس يمكن ان تستوعب هذه المدارس نحو (٤) ابنية اضافة الى العدد الموجودة ال(١١) بناية اذا ما اردنا ان نحسب ان كل بناية مدرسية تستوعب مدرستين . فان واقع عدد المدارس هو (٢٢) مدرسة وجميع هذه المدارس ذات كثافة عالية من التلاميذ اذ تخلق هذه مشكلة (قله الابنية) مشكلة اخرى وهي كثرة اعداد التلاميذ داخل الشعبة ما يؤثر على الواقع التعليمي داخل هذه المدارس علما انه قد تبين من خلال تحليل كفاءة معيار تلميذ/شعبة حيث بلغ هذا المؤشر نحو (٤٠)تلميذاً في الحضر اما في الريف فقد وصل نفس المعيار الى (٣٩) تلميذ/شعبة اذا ان من الصعب تعلم

التلاميذ داخل الشعبة بهذا العدد التي من المفترض ان تضع في كل شعبة حسب المعيار (٣٥) تلميذ/شعبة , وهذه المشكلة انبثقت منها مشكلة ظهور مدارس التعليم الخاص او ما يعرف بالمدارس الاهلية التي عدّها البعض بداية جديدة لخصخصة التعليم في المستقبل والواقع ان هذه المدارس باتت مفضلة على المدارس الحكومية وذلك لان اغلبها تعاني من مشاكل ساعدت على تدهور التعليم فيها.

والجدير بالذكر ان حضر ناحية الحمزة الغربي فيها مدرستان اهليتان هما (مدرسة نور الاجيال ومدرسة الوحدة الوطنية) وهي في تزايد مستمر في حال بقيت المدارس الحكومية على ما هي عليه الآن من تدهور في العملية التربوية .

ويمكن حل هذه المشكلة الى الجهات المعنية في بناء المدارس في سد الشواغر او اقلا انهاء ظاهر الدوام الثلاثي.

وتجدر الاشارة هنا ان حضر ناحية الحمزة الغربي يشهد بناء مدرستين (تحت الانشاء) لم يكتمل بناؤهما كحي الامير فيه مدرسة واحدة وصل فيها البناء (٨٥٪) تقريبا , الصورة (١) وكذلك الحال في حي الحوراء فاذا ما تم اكمال هذه المدارس يمكن ان تعالج نصف المشكلة باستيعاب (٤) مدارس من مجموع العدد المطلوب الـ(٨) مدارس لذا يجب على السلطات المعنية ان تأخذ بنظر الاعتبار اهمية تطوير مؤسسات التعليم الابتدائي في الحضر والا ستؤدي بالنتيجة الى زيادة عدد المشاكل التي يصعب معالجتها بسبب قلة التخصصات المالية فضلا عن وجود الفساد المالي والاداري لذلك يبدأ القصور كآفة تنخر بقطاع التعليم ومنه التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة.

صورة(١)مدرسة تحت الانشاء في حي الامير (الحضر)

المصدر: التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٩/١/١٥ .

٢-عدد التلاميذ داخل الشعبة

من خلال تحليل معيار تلميذ/شعبة على مدارس منطقة الدراسة فضلا عن تحليل استبانة العينة العشوائية اتضح ان اغلب مدارس ناحية الحمزة الغربي تشكو من تزاحم اعداد التلاميذ داخل الشعب سيما في الحضر والسبب عادة ما يعود الى :-

اولا:- قلة الابنية المدرسية مقارنه مع عدد التلاميذ داخل كل مدرسة علما ان اغلب المدارس في ناحية الحمزة الغربي لها مساحات فارغة (فضاء) يمكن ان تساعد في حل مشكلة اعداد التلاميذ داخل الشعب ببناء شعب اضافية (ملاحق) حسب احتياجات كل مدرسة تشكو من الفائض في عدد التلاميذ , وكذلك نستطيع التقليل من هذه المشكلة وبالحضر حصرا بتوزيع التلاميذ على المدارس بالشكل المتساوي قدر الامكان وحسب الموقع الجغرافي لكل بناية مدرسية وذلك لان بعض المدارس في الحضر تشكو من كثرة اعداد التلاميذ بشكل كبير وذلك بسبب عدم مراعاه قبول التلاميذ في المدارس حسب الموقع الجغرافي كمدرسة (البصرة بنات) اذ بلغ عدد تلميذاتها (٦٥٠) تلميذة وهذه مشكلة اخرى قد يواجهها التلميذ وذلك لبعد المسافة بين سكن التلميذ ومدرسته حيث من المفترض وحسب المعيار ان يقطع التلميذ مسافة لا تزيد عن (٥٠٠)متر وذلك لأن التلميذ في المرحلة الابتدائية بعمر (٦-١١) سنة تكون قدرته على قطع مسافات طويلة ضعيفة [١٤].

٣-المدارس الابتدائية الضيف

المدارس الضيف تحل ضيفا على مدارس اخرى , اما لأنها منشطرة من مدرستها الاصلية (ازدواج المدرسة على نفسها) او لأنها لا تمتلك بناية اصلا لذلك تحل ضيفا بشكل مؤقت ريثما تكتمل بناية مدرستها الاصلية .

وتعد مدارس الضيف من المشاكل اي تواجه مديرية تربية بابل ومنها المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة في الوقت الحاضر ولاسيما في الحضر ذات الكثافة السكانية العالية التي غالبا ما يرافقها زيادة الفئة (٦-١١) سنة والداخلة ضمن التعليم الابتدائي, وتزداد المشكلة في المدارس ذات الدوام الثلاثي المزدوج والذي بدوره يقلل من ساعات الدوام ليصل الى ثلاث ساعات ما يؤثر على المستوى العلمي للتلاميذ , وبالتالي سيقلل من كفاءة تلك المدارس .

وتجدر الاشارة هنا الى ان حضر منطقة الدراسة تشكو من هذه الظاهرة كمدرسة شط العرب للبنات والتي حلت عليها ضيفاً كمدرستي السرور بنين ومدرسة زكريا بنين, او مدرسة زهرة الربيع حلت ضيفا على مدرستي متوسطة الحريري بنات واعدادية المدحتية بنات في حي الامير ويمكن حل هذه المشكلة في علاج مشكلة قله المدارس في الحضر ببناء مدارس اضافية سيما في نفس الحي المذكور علما ان فيه بناية مدرسة تحت الانشاء اذا ما تم اكمالها ممكن ان تقلل من حدة هذه المشكلة في الوقت الحاضر .

٤-قله اعداد الكوادر التعليمية :-

تعتمد كثير من الدول معيار تلميذ /معلم في كل مرحلة من مراحل الدراسة بما فيها التعليم الابتدائي اذا يقابل كل معلم ما بين (٢٠-٢٥) تلميذ حسب طبيعة التعليم في كل دولة من دول العالم وفي حالة عدم توفر العدد الكلي من الملاكات التعليمية يعني وجود ضغط على الكادر الفعلي والذي يترتب عليه زيادة عدد التلاميذ مقابل كل معلم حيث سيؤدي الى حدوث ارباك في العملية التعليمية [١٥].

من خلال تحليل معيار (تلميذ/معلم) في المحور الثاني فضلا عن تحلل استبانة العينة العشوائية المأخوذة اتضح ان مدارس التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي تشكو من قلة اعداد الكوادر التعليمية بشكل عام بيد ان هذه المشكلة تنحصر في الريف دون الحضر فقد تبين ان معيار (تلميذ/معلم) في ريف منطقة الدراسة الذي بلغ نحو (٢٢) تلميذ لكل معلم في عموم مدارس الريف هذا يعني قلة المعلمين مقارنة بأعداد التلاميذ والسبب عادة ما يعود الى قله اعداد الكوادر التعليمية سيما في المدارس النائية البعيدة عن مركز المدينة كما ان سوء التوزيع العددي لهذه الكوادر وخاصة بين الريف والحضر انعكس ذلك على النقص في اغلب الملاكات التعليمية للمدارس الابتدائية في الريف وعلية فمن الضروري على الجهات المسؤولة (التابعة للمديرية العامة لتربية بابل) بتوزيع الملاكات ان تأخذ بنظر الاعتبار التوزيع العادل في احتياجات كل مدرسة من الكوادر وحسب التخصصات المطلوبة في كل مدرسة سواء في الريف او الحضر .

وتجدر الاشارة هنا ان كثير من هذه الكوادر يتأثرون في توزيعهم بالمحسوبية والمنسوبية وتدخل الجهات العليا غير المسؤولة على توزيع هذه الكوادر بنقل او تنسيب بعض من هذه الكوادر الذين يرغبون العمل في هذه المدارس التي غالبا ما تكون بالقرب من محال سكناهم دون النظر الى الحاجة الفعلية للمدرسة من المعلمين سواء من حيث اعدادهم او تخصصاتهم لذلك تبدأ (الواسطة) كآفة تنخر في العملية التعليمية والتي من شانها ان تضعف من كفاءة التعليم الابتدائي ليس على مستوى منطقة الدراسة فحسب وانما على جميع المدارس في محافظة بابل وتنبثق من مشكله قله اعداد الكوادر التعليمية المشكلة الاتية:

٥- قلة الاختصاصات العلمية:-

تعتبر مشكلة نقص الكوادر التعليمية من حيث النوع من المشاكل والتحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في محافظة بابل ككل بما فيها مدارس منطقة الدراسة, فمن خلال تحليل الجدول (٨) والاستبانة العشوائية اتضح ان اكثر الاختصاصات يشكل نقصا في المدارس الابتدائية هي مادة (العلوم) ثم (الرياضيات) حيث بلغ اعداد معلمي مادة العلوم في جميع المدارس نحو (٧٧) معلما ومعلمة فقط يتوزعون على (٧٩) مدرسة وهذا واضح من النقص الحاد بحيث اذا ما قسمنا كادر هذا الاختصاص على المدارس يصبح نصيب كل مدرسة معلما واحدا وغالبا لا يستطيع المعلم الواحد تغطية الحصص في المدرسة سيما ونحن نجد بعض المدارس ذات الكثافة العالية من التلاميذ والتي تحوي على شعب عديدة تحتاج في بعض الاحيان من(٣-٤) معلمين وكذلك الحال لمادة (الرياضيات) والتي بلغ مجموع معلموها وحسب بيانات الجدول نحو (١٧٧) معلما ومعلمة, ثم يأتي النقص بالدرجة الثانية في اختصاص (اللغة العربية) (واللغة الانكليزية)اذ بلغ اعداد كوادرها على التوالي نحو (٣٩٧ و ١٤٢) معلما ومعلمة , وعادة ما يعود السبب في نقص معلمي هذه الاختصاصات لسببين الاول: قله الكوادر التعليمية بشكل عام وهذه الاختصاصات بشكل خاص الثاني :- كثرة عدد الحصص الاسبوعية لهاتين المادتين سيما مادة اللغة العربية التي تعتبر المادة الاساس للمرحلة الابتدائية حيث وجد وحسب تحليل الاستبانة العشوائية ان بعض المدارس وخاصه المدارس في الحضر تحتاج ما بين (٥-٧) معلمين للمدرسة الواحدة وذلك لكثافة التلاميذ وتعدد الشعب فضلا عن كثافة حصص هذه المادة , ولذا فان مديرين المدارس يضطرون احيانا ان يسدوا نقص هذه الاختصاصات باختصاصات متوفرة كالاجتماعيات والتربية الاسلامية والرياضة والفنية واختصاصات اخرى (عام , حاسوب , تربية خاصة) وهذا يعطي بالنتيجة الى سوء توزيع الدروس على المعلمين من قبل ادارات المدارس خاصة بالصفوف الاولى اذا ان المعلم يعطي اتوماتيكيا (عربي + رياضيات) رغم انهما علمين لا ربط بينهما , اضافه الى ذلك فان كثير من المعلمين يحرصون في هذه الصفوف على اكمال مفردات المنهج للغة

العربية احيانا على حساب اختصاصات اخرى وعليه فعلى الجهات المختصة المسؤولة عن تعيين ملاكات وبخصوص مدارس منطقة الدراسة ان تأخذ بنظر الاعتبار زيادة ملاك هذه الاختصاصات وتوزيعها على المدارس التي تشكو من النقص الواضح سيما في المناطق النائية البعيدة عن المركز الحضري وعلاج هذه المشكلة تقع على عاتق المسؤولين على توزيع هذه الملاكات حيث من المفترض توزيعهم وحسب اختصاصاتهم بالشكل المتساوي وحسب حاجه كل مدرسة سواء في الحضر ام في الريف .

جدول (٨) اعداد ونسب الاختصاصات الموجودة في المدارس الابتدائية في ناحية الحمزة الغربي حسب العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م.

الاختصاص	العدد	النسبة %
التربية الاسلامية	١٨٦	١٣
اللغة العربية	٣٩٧	٢٨
اللغة الانكليزية	١٤٢	١٠
الرياضيات	١٧٧	١٢,٥
العلوم	٧٧	٥,٥
الاجتماعيات	١٢٩	٩
فنية	٩١	٦,٥
رياضه	١٢٠	٨,٥
اخرى	٩٨	٧
المجموع	١٤١٧	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية بابل- قسم التخطيط التربوي (الاحصاء) للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م (بيانات غير منشورة)

٦- التسرب

يعرف التسرب ترك التلميذ مدرسته قبل اتمام المرحلة التعليمية ويعنى هذا انه لم ينتفع من المهارات والخبرات والمعارف التي من المفترض توفيرها من قبل المدرسة بواسطة المناهج والوسائل التعليمية والانشطة المتنوعة التي تمارس داخل المدرسة (١٦)

وتعتبر هذه المشكلة من المشاكل العامة التي تعاني منها جميع المدارس الابتدائية في محافظه بابل ومنها منطقة الدراسة ولاسيما المدارس البعيدة عن المراكز الحضرية واتضح من خلال العينة العشوائية المأخوذة فضلا عن نتائج المحور الاول ان اعداد المتسربين في المدارس الابتدائية لناحيه الحمزة الغربي قد بلغ (١٧٦٢) تلميذاً وتلميذه حسب العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ وبنسبة وصلت الى ٥،٦% من مجموع الكلي للتلاميذ الملتحقين في المدارس الابتدائية وقد اتضح من الاستبانة العشوائية لبعض من هذا المدارس ان اعداد المتسربين في كل مدرسه في منطقه الدراسة تشكو من هذه المشكلة سيما المدارس في الريف رغم وجود قانون التعليم الالزامي النافذ رقم (١١٨ لسنه ١٩٧٦) والذي يفرض تعليم جميع فئات المجتمع مجانا وعلى نفقه الدولة ويظهر ان هذا القانون لم يطبق على ارض الواقع اذ ان من المفترض على الدولة ان تفرض على اولياء الامور متابعة ابنائهم

ومنعهم من التسرب لأنه يسبب ضياعا وخسارة للتلاميذ انفسهم كما يترك اثار سلبية على النظام التربوي والمجتمع بأكمله وتكمن اسباب هذه المشكلة بالعوامل الآتية:-

أ- **العوامل التربوية** :- تتلخص هذه العوامل داخل البيئة المدرسية فأحيانا يضطر التلميذ الى ترك المدرسة لسوء معاملة بعض المعلمين له بإثارة الخوف لديه لذلك يقلل من رغبته في المجيء الى المدرسة وقد ظهر مصطلح حديث يسمى بـ(التنمر المدرسي school bullying) الذي هو شكل من اشكال العنف الذي بدأ يغزو مدارسنا بفعل تأثير العولمة والغزو الاعلامي الثقافي الغربي وسواء كان التنمر من التلاميذ انفسهم ومن غيرهم فالنتيجة سيؤدي الى تكوين بيئة غير ملائمة للتلميذ مما سيجعلهم عرضة لأن يكونوا متشردين وذلك يؤدي الى عدم تحقيق الاهداف التربوية المنوطة بهم .

ان من الاسباب التربوية الاخرى للتسرب هي الامتحانات وما يتسبب عنها من رسوب وعدم مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ من قبل بعض المعلمين لحصول ظاهرة التسرب المدرسي لديهم .

ب- **العوامل الاجتماعية** تمثلت بالعادات والتقاليد الخاطئة التي تنتهجها بعض الاسر وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات السارية وعدم الانسجام مع الوالدين كالطلاق مثلا , او عدم ثقافة الوالدين كلها عوامل من شانها ان تساعد على ظاهرة التسرب .

جـ- **العوامل الاقتصادية**

تعود الى انخفاض دخل بعض العوائل وحاجتها لعمل ابنائها يضاف الى هذه العوامل الحروب ومخلفاتها فإنها تترك آثاراً سيئة على بعض العوائل كفقدان الاب ونحوها كلها عوامل يمكن ان تساعد على وجود ظاهره التسرب, ولمعالجة هذه المشكلة يمكن اجراء الاتي:

١- تدريب المعلمين على الاساليب التربوية الحديثة التي من شأنها ان تصنع بيئة جاذبة للتلاميذ .

٢- التأكيد على أهمية دور المرأة في المجتمع .

٣- العمل بموجب قانون التعليم الالزامي (العمل به على ارض الواقع)٠

٤- محاولة التغلب على الظروف الاقتصادية التي يعيشها بعض الأسر ولاسيما في الريف٠

٥- متابعة اعداد المتسربين من قبل الادارة المدرسية وبصورة مستمرة ومحاولة الاتصال بأولياء امورهم في حال تسربهم من اجل منعهم من التسرب .

وتندرج من مفهوم التسرب المشكلة الاتية :-

٧-الغيابات

وهذه المشكلة من المشاكل التربوية التي تعود نتائج سيئة على التلميذ وقد تؤدي الى جنوحه كما الى رسوبه او تركه المدرسة وتسربه منها وهذه المشكلة ليست مشكلة تخص منطقة الدراسة فحسب وانما هي مشكلة عامة تواجه التعليم بشكل عام ولكل المراحل الدراسية على حد سواء ولها اسباب متعددة منها ما ذكر في اسباب ظاهرة التسرب يضاف الى ذلك تعرض التلميذ الى المرض أو مشكلة اسرية داخل البيت وهنالك ظاهرة توجد في المدارس الريفية في منطقة الدراسة سيما المدارس البعيدة عن الطرق المعبدة وهي ظاهرة الغياب بسبب الامطار التي تحول دون مقدرة التلميذ الوصول الى مدرسته ،ويمكن معالجة أو التخفيف من هذه الظاهرة بالأجراءات الاتية :

١- تشريع قانون ينظم العملية التربوية بالتعاون مع اولياء امور التلاميذ من اجل القضاء على ظاهره الغياب ٠

٢- يقوم مدير المدرسة بالتعاون مع المعلمين بمتابعة دوام التلاميذ وفتح سجل للغيابات اليومية٠

٣- تطبيق نظام الارشاد التربوي وتفعيل مجالس الآباء والمعلمين من اجل القضاء على المعوقات التي تقف في وجه التلميذ ومنها الغياب٠

٤- اهتمام المدرسة بالبطاقة المدرسية للتلميذ والتأكيد على البيانات التي تخص غيابات التلميذ والوقوف على اسبابها ومحاولة معالجتها بالوسائل الممكنة٠

٥- محاولة جعل بيئة المدرسة جاذبة للتلاميذ عوضا ان تكون طاردة –او غير محببة.

٨- الرسوب

يعرف الرسوب اخفاق التلميذ في الوصول الى المستوى المطلوب لنقله الى صف اخر اعلى مما ينسجم عنه بقاءه للإعادة في الصف نفسه لمراجعة المنهج , وذلك للوصول الى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية [١٧]

ان اسباب الرسوب متعددة منها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بشخصية التلميذ نفسه ومنها ما يرجع الى العوامل الاكاديمية بين المعلم والتلميذ فضلا عن نوع الخلفيات والخبرات الاجتماعية لدى التلاميذ انفسهم وغيرها من العوامل التي تساعد بشكل او بآخر على زيادة هذه الظاهرة, ولسنا بصدد بيان هذه العوامل والبحث في خفاياها الا اننا نريد ان نوكد ان مشكلة الرسوب ليست من المشاكل والتحديات التي تواجه منطقة الدراسة فحسب وانما هي مشكلة طبيعية تحدث في جميع المدارس سواء في المدارس الابتدائية ام المدارس الثانوية حسب الفروق الفردية بين التلاميذ الا انها اذا زادت نسبتها فوق المعتاد في اي مدرسة فإنها تكون من المشاكل التي تعيق تطور العملية التربوية .

وقد لاحظ الباحث من بيانات العينة العشوائية ان اغلب المدارس الابتدائية في ناحية الحمزة الغربي يتراوح نسبة النجاح العامة فيها من (٨٠ الى ٩٠٪) وهذا يدل على ان اغلب المدارس لا تشكو من ارتفاع نسبة الرسوب فيها وهذا يعكس صورة ايجابية على المدارس الابتدائية في كفاءة التعليم من ناحية المستوى العلمي لأغلب التلاميذ .

ولخطورة هذه المشكلة على التعليم التربوي فيجب البحث عن اسباب هذه المشكلة ومحاولة التغلب عليها بالإجراءات الآتية :-

١-مساعدة التلاميذ من قبل الهيئات التعليمية في اخذ دورهم في تكيف التعليم للفروق الفردية بين التلاميذ .

٢-رفع كفاءة العملية التعليمية بإقامة دورات تدريبة للتلاميذ.

٣-تقوية اساليب التعليم بالوسائل التعليمية الحديثة وادخال التعليم الالكتروني في تدريس المناهج لأن ذلك سيساعد على سرعة ايصال المعلومة للتلميذ.

٤-تبني مبدأ الاحتواء في داخل الصف المدرسي (بين التلاميذ والمعلم)

٥-تعليم الاطفال كيفية ادارة الوقت بين مذاكرتهم ومهاراتهم .

٩- صعوبة المناهج

ان من المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم الابتدائي هي صعوبة المناهج فقد ظهرت هذه المشكلة في الآونة الاخيرة من صعوبة بعض المواد الدراسية والتي لا تنسجم مع المستوى الذهني للتلميذ فاصبحنا نرى استحداثا لمواد غير مألوفة بالنسبة لنا كمعلمين وبالنسبة للتلاميذ وهذا التغير الذي اندرج في سياق تغيير المناهج وان كان قد احدث نقلة معرفية على المستويين الذهني والعلمي الا انه لم يكن موفقاً من وجهه نظر الهيئة التعليمية (حسب بيانات العينة العشوائية) مشيرين الى ان هذه المواد التي هي على درجة عالية من الصعوبة والتعقيد لا تنسجم مع المستوى الادراكي لأبناء لا تتجاوز اعمارهم الـ(١١) سنه , اذا انها في الوقت نفسه أُريد لها ان تكون خطوة معرفية اولى في طريق العلم والتميز اصبحت عقبة كبيرة في ذلك الطريق حتى على مستوى المعلم فينبغي ان يكون ذا بعد تخصصي ويتم تزويد المعلم بالمعارف والحقائق في المقرر التخصصي الذي يقوم به بما ينسجم مع تطور المنهج وتغييره لذا تكمن الحاجة الماسة الى تحسين طريقة تفكير المعلمين بما يجعل المعرفة التخصصية تحسن من قدراتهم وامكانياتهم المعرفية وهو ما يعرف بـ(ثقافة المعلم) اذا ينبغي تزويد المعلمين بثقافة المناهج الجديدة وطرق تدريسها والتعرف على الوسائل التعليمية التي تناسب المنهج او المواد الدراسية بالطرق الحديثة وذلك بإدخال المعلمين دورات تدريبية للإطلاع على هذه الوسائل الحديثة ومعرفة استخدامها بما ينسجم مع تطور المناهج واستحداثها بين مدة واخرى.

هناك مشاكل وتحديات تواجهه التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة علاوة على هذه المشاكل المذكورة نذكر منها لا الحصر :

١٠ – **قله الخدمات المقدمة لمدارس التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة** فقد اتضح من خلال العينة العشوائية ان اغلب المدارس تشكو من قلة هذه الخدمات كالكهرباء والمياه الصالحة للشرب (في الريف) والمختبرات وقاعات الاجتماع والوسائل التعليمية الحديثة ونحوها .

١١– **العوامل البشرية** المتمثلة بالعامل الاقتصادي للسكان والعوامل الاجتماعية والثقافية وطرق النقل فضلا عن العوامل السياسية والادارية كلها عوامل من الممكن ان تكون من التحديات التي تواجهه التعليم في منطقة الدراسة اذا لم تكن بالمستوى المطلوب ٠

١٢– **العوامل الطبيعية** . تتمثل هذه العوامل وبالأخص بعنصري الامطار والحرارة اللتين يؤثران على كفاءة التعليم الابتدائي من حيث تأثيرها المباشر على التلاميذ والكوادر التعليمية فبالنسبة للأمطار فتؤثر على ذهاب واياب التلاميذ للمدارس سيما في المدارس الريف والتي اغلب طرقها غير معبدة ,أما الحرارة فتؤثر على راحة التلاميذ خاصة في ايام الامتحانات وفي فترات انقطاع التيار الكهربائي .

الاستنتاجات

١–اظهرت الدراسة ان هناك تباينا في المدارس الابتدائية وما تحويه من تلامذة وشعب ومعلمين اذ احتوت منطقة الدراسة على (٧٩)مدرسة بواقع (٢٢)مدرسة في الحضر تضمها(١١)بناية ونحو(٥٧)مدرسة في الريف تضمها(٤٩)بناية ضمت مجموع هذه المدارس مجتمعة نحو(٣٠١٤٨)تلميذاً وتلميذة حسب العام الدراسي ٢٠١٨–٢٠١٩م بواقع(١١٣٦٥)تلميذا في الحضر وبنسبة(٣٨٪)من مجموع التلاميذ في منطقة الدراسة ونحو(١٨٧٨٣)تلميذا في الريف بنسبة (٦٢٪) من المجموع الكلي للتلاميذ في الناحية والسبب يعود الى ان سكان الريف أكثر من الحضر.

٢–تبين ان أعداد المعلمين بين الحضر البالغ عددهم (٥٧٦) معلما ومعلمة وبين الريف البالغ عددهم نحو(٨٤١)معلما ومعلمة وهذا ما يكشف حاجة الريف من المعلمين أكثر من الحضر.

٣–اظهرت نتائج البحث ان أعداد المتسربين في ناحية الحمزة الغربي حسب العام الدراسي ٢٠١٨–٢٠١٩م قد بلغت نحو(١٧٦٢)تلميذ وتلميذة بواقع(٣٤٣)تلميذا في الحضر ونحو(١٤١٩)تلميذا في الريف.

٤–من خلال تطبيق المعايير التربوية على عموم مدارس منطقة الدراسة تبين ان معدل اشغال البناية الواحدة في الحضر نحو(٢ مدرسة\بناية)اما في الريف فقد وصل ذات المعدل الى (١.١٨)بناية\مدرسة، أما مؤشر تلميذ\مدرسة فقد وصل المعدل لعموم المدارس الى(٥١١)تلميذ\ مدرسة وهو معدل اعلى من المعيار أما معدل تلميذ شعبة فقد وصل لعموم المدارس الى (٤٠)تلميذ\شعبة وهو اعلى من المعيار، اما معدل تلميذ \معلم فقد وصل الى (٢١)تلميذ \معلم وهو ايضا اعلى من المعيار، وفيما يخص مؤشر نصيب التلميذ من مساحة الشعبة فقد وصل هذا المؤشر لعموم المدارس الى(١.٥م^{٢})وهو اقل من متوسط المعيار البالغ(٣م^{٢})مما يدل على كثافة التلاميذ في المدارس وعدم كفاية مساحة الشعب لأعدادهم.

٦– من خلال تحليل استبانة البحث فضلا عن نتائج المحورين الاول والثاني تبين ان هناك جملة من المشاكل والتحديات تواجه التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة خاصة والتعليم الابتدائي عامة فمنها ما يخص مدارس الحضر ومنها ما يخص مدارس الريف ومنها ما يخص مدارس كلا البيئتين فالنسبة للحضر فتكمن مشاكله في قلة الابنية المدرسية اضافة الى كثافة الحجم العددي من التلاميذ داخل الشعب، أما الريف فتختص مشاكله في قلة الكوادر التعليمية (عددا ونوعاً) و من المشاكل التي تواجه مدارس بيئة الريف اكثر من الحضر هي ظاهرة التسرب ،وفيما يتعلق بالمشاكل

العامة التي تخص كلا البيئتين فتكمن في صعوبة بعض المناهج والغيابات والرسوب وقلة الخدمات المقدمة للمدارس فضلا عن العوامل البشرية(الاقتصادية والثقافية والاجتماعية)والعوامل الطبيعية المتمثلة ب(الحرارة والامطار).

التوصيات

١- بناء مدارس اضافية في الحضر ولو من المدارس الواطئة الكلفة وذلك لتقليل الزخم الحاصل في اغلب مدارس حضر منطقة الدراسة.
٢- بناء ملاحق(شعب اضافية)في المدارس التي تشكوا من ازدحام الشعب بالتلاميذ سواء في الحضر ام في الريف.
٣- تفعيل قانون التعليم الالزامي وتطبيقه على أرض الواقع والذي من شأنه أن يقلل من ظاهرة التسرب لدى التلاميذ.
٤- التأكد على متابعة ظاهرة الغياب من قبل الادارات المدرسية ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة للتقليل من هذه الظاهرة.
٥- محاولة قبول التلاميذ في المدارس سيما في الحضر حسب الرقعة الجغرافية لموقع المدرسة لكي لا يحصل زخم في مدرسة دون اخرى.
٦- تكملة المدارس التي تم بناءها في الحضر وذلك لتقليل مشكلة كثافة التلاميذ في المدارس.
٧- توزيع الملاكات التعليمية حسب احتياجات كل مدرسة (كماً ونوعاً) وبالشكل المتساوي.
٨- ادخال المعلمين دورات تدريبية على كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة التي من شأنها ان تقضي على الروتين او الدروس التقليدية وذلك لتشويق الدروس فضلا عن اختصار الوقت والجهد لكلا من المعلم والتلميذ.
٩- تغيير بعض المناهج التي لا تنسجم مع المستوى الذهني للتلاميذ.
١٠- متابعة البحوث التي دُرست واقع حال التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي(المدحتية) وتفعيل هذه البحوث على أرض الواقع ،علما ان للباحث رسالة ماجستير تعالج موضوع التعليم الابتدائي في الناحية والتي تحت عنوان(كفاءة الخدمة التعليمية للمرحلة الابتدائية في ناحية المدحتية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦).

الهوامش

(١) جابر عبد الحميد جابر ،مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال بالمهارات والتنمية المهنية،ط١،دار الفكر العربي للطباعة والنشر،مصر,٢٠٠٠م،ص٢٠٣

(٢) حسين رحيم حسون الشمري, كفاءة الخدمة التعليمية للمرحلة الابتدائية في ناحية المدحتية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦, جامعة ديالى, كلية التربية للعلوم الانسانية,٢٠١٨م،ص١٧.

(٣) وسام عبود درجال ، جغرافية التعليم في محافظة ميسان ، رسالة ماجستير (غير منشور) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ ، ص ١٠١ .

(٤) حافظ ، محمد علي ، تطور السياسة التعليمية في المجتمع العربي ، دار الكتب للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ، بدون تاريخ .

(٥) مديرية تربية بابل ، قسم الاحصاء ، شعبة التخطيط ، الكراس الاحصائي للمدارس الابتدائية (بينات غير منشورة) للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ م

(٦) حسين رحيم حسون الشمري ، مصدر سابق ، ص ٨٨ .

(٧) هدى كريم حمادي ، الخدمات المجتمعة في مدينة الدورة ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٣٤ .

(٨) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام ،١٩٩٥ – ٢٠٠٦م ، ص ١٠٥

(٩) محسن عبد علي ، رياض كاظم سلمان الجميلي ، خدمات المدن ، دراسة في الجغرافية التنموية ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، ص١١٥ .

(١٠) فاطمة محمد احمد عبد الصمد ، خدمات التعليمية في مدينة القاهرة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٩٧ .

(١١) ، محمد عرب نعمة الموسوي ، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة ميسان ، المجلد الاول العدد (٢١) ص ٣٨٩ .

(١٢) حسين رحيم حسون الشمري ، مصدر سابق ، ص١٥٣ .

(١٣) محمد بن عبد الله الزامل , تصور مقترح لمواجهه بعض المشكلات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صيغة التعليم الاساس –دراسة مستقبلية رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة الملك سعود , كلية التربية , ٢٠٠٨ ص١٠

(١٤) كامرون ولي محمد , التوزيع الجغرافي الحالي والمثالي للمدارس الاعدادية في مدينه اربيل , رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة صلاح الدين , كلية الآداب , اربيل , ٢٠١٦ , ص٢٠

(١٥) عادل علوان حسن الخيكاني , تقويم كفاءة التعليم الابتدائي في مدينة العمارة باستخدام Gis (رسالة ماجستير غير منشورة) , كلية التربية , جامعة بابل , ٢٠١٣م ص٥٧

(١٦) رابح بن عيسى , عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي (دراسة ميدانية لعينة من الاطفال العاملين المتسربين بمدينه زريبة الوادي – بسكرة , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , جامعة محمد خضير بسكرة , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ٢٠١٦م , ص١٨

(١٧) د. ايمان محمد علي التميمي , الرسوب في المدارس الاسباب والعلاج , مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات – العدد (٣٤) – تشرين الاول ٢٠١٤,ص٣٠٢

المصادر العربية

١–التميمي,ايمان محمد علي, الرسوب في المدارس الاسباب والعلاج, مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحاث والدراسات, العدد(٣٤)–تشرين الاول ,٢٠١٤م .

٢–جابر,جابر عبد الحميد, مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال بالمهارات والتنمية المهنية,ط١,دار الفكر العربي للطباعة والنشر,مصر,٢٠٠٠.

٣–حافظ, محمد علي, تطور السياسة التعليمية في المجتمع العربي ,دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع, بيروت(بلا تاريخ).

٤–حمادي ,هدى كريم, الخدمات المجتمعية في مدينة الدورة–دراسة في جغرافية المدن, رسالة ماجستير (غير منشورة)قسم الجغرافي ,كلية التربية للبنات, جامعة بغداد,٢٠١٣م.

٥–الخيكاني,عادل علوان حسن ,تقويم كفاءة التعليم الابتدائي في مدينة العمارة باستخدام GIS, رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية التربية, جامعة بابل,٢٠١٣م.

٦– در جال ,وسام عبود, جغرافية التعليم في محافظة ميسان, رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية التربية, الجامعة المستنصرية,٢٠١٠م٠

٧–الدليمي,خلف حسين علي, تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية,(اسس, معايير, تقنيات)دار صفاء للنشر والتوزيع–عمان, الطبعة الاولى,٢٠٠٩م٠

٨–الزامل ،محمد بن عبد الله , تصور مقترح لمواجهه بعض المشكلات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صيغة التعليم الاساس –دراسة مستقبلية رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة الملك سعود , كلية التربية ,٢٠٠٨.

٩–الشمري,حسين رحيم حسون, كفاءة الخدمة التعليمية للمرحلة الابتدائية في ناحية المدحتية للعام الدراسي ٢٠١٥–٢٠١٦,جامعة ديالى, كلية التربية للعلوم الانسانية,٢٠١٨م٠

١٠–عبد الصمد, فاطمة محمد أحمد, الخدمات التعليمية في مدينة القاهرة, اطروحة دكتوراه(غير منشورة)كلية والآداب, جامعة القاهرة,١٩٩٧م٠

١١–علي ,محسن عبد, رياض كاظم سلمان الجميلي, خدمات المدن–دراسة في الجغرافية التنموية– ط١ ,٢٠٠٩م.

١٢– محمد, كامرون ولي, التوزيع الجغرافي الحالي والمثالي للمدارس الاعدادية في مدينة أربيل, رسالة ماجستير(غير منشورة)جامعة صلاح الدين, كلية الآداب,أربيل,٢٠١٦م٠

التقارير والسجلات الحكومية (المنشورة والغير المنشورة)

١-جمهورية العراق, وزارة التربية ,المديرية العامة للتخطيط التربوي, تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام(١٩٩٥-٢٠٠٦م)

٢-جمهورية العراق, وزارة التخطيط, دائرة التنمية البشرية ,دليل المؤشرات التربوية والتعليمية ,قسم سياسة التربية والتعليم,٢٠١٥م.

٣-مديرية تربية بابل ,قسم التخطيط التربوي, شعبة الاحصاء ,الكراس الاحصائي للمدارس الابتدائية,(بيانات غير منشورة)للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

٤ – مديرية تربية بابل, قسم التخطيط التربوي, شعبة الاحصاء(تعليمات وزارة التربية للمديرية حسب العام٢٠١٧م)بيانات غير منشورة

ملحق (١)

استبانة بحث

تحية طيبة

هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي فقط والذي يروم فيها الباحث (م . م . حسين رحيم حسون) الحصول على البيانات لأنجاز بحثه الموسوم بـ (التحديات والمشاكل التي تواجه التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي)شاكرين تعاونكم معنا .

ملاحظة / يرجى وضع علامة (/) امام المكان المخصص للأجابة الصحيحة

- اسم المدرسة ـــ جنسها ـــ عدد التلاميذ ـــ عدد الشعب ـــ

  نوع الدوام . احادي ( ) ثنائي ( ) ثلاثي ( )
- حالة بناية المدرسة صالحة ( ) تحتاج الى ترميم ( ) غير صالحة ( )
- اعداد المتسربين للمدرسة حسب العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ (--------) ونسبة النجاح العامة (-------) %
- مشاكل تواجه المدرسة _____
- ما هو عدد المعلمين في المدرسة وحسب التخصص .

التخصص	اسلامية	عربي	انكليزي	علوم	رياضيات	اجتماعيات	فنية	رياضة	اخرى	المجموع
العدد										

- هل يتوفر مصدر مياه صالحة للشرب في المدرسة نعم ( ) لا ( )
- هل تتوفر دورة مياه صحية في المدرسة نعم ( ) لا ( ) وهل تتوفر شروط الصحة نعم ( ) لا ( )
- برأيكم ما هي اهم المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في ناحية الحمزة الغربي – ابداء رأي الهيئة التعليمية :

١- _____

٢- _____

٣- _____

٤- _____